

تمكن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود من توحيد مناطق المملكة العربية السعودية، وسانده في ذلك رجاله المخلصون من أنحاء البلاد، فكيف تحقق ذلك؟



بعد انتهاء الدولة السعودية الثانية، كانت الأوضاع الأمنية تتسم بما يأتي:

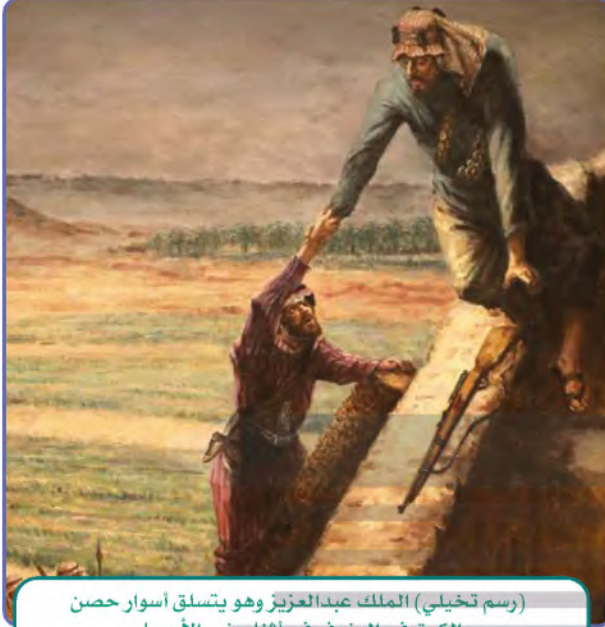
- ◆ كثرة الخلافات، والنزاعات؛ بسبب تعدد الولاءات غير الوطنية.
 - ◆ سيطرة الظلم، وشتيوع الفقر في المناطق التي تسيطر عليها الدولة العثمانية الغازية.
 - ◆ شتيوع الدُّعْر والخوف؛ لانتشار قُطَاع الطرق والمفسدين في الأرض.
 - ◆ سلب أموال الحُجَّاج والمعتمرين القادمين إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، وقتل بعضهم.
- تروي الكتب التاريخية أن قوافل الحجاج نادراً ما تصل سالمة إلى مكة المكرمة؛ حيث إن قُطَاع الطرق لهم بالمرصاد يسلبونهم ويقتلونهم؛ وهو ما جعل الناس آنذاك يتخوفون من الذهاب إلى الحج. وقد كان الأبناء والبنات ينتظرون آباءهم الذاهبين إلى الحج بفارغ الصبر إلى أن يعودوا لهم، وكان الأبناء والبنات يرددون: (الذاهب للحج مفقود، والعائد منه مولود)، إلى أن جاء الملك عبدالعزيز فوحد المملكة العربية السعودية، ونشر الأمن فيها.
- ◆ بعد أن استرد الملك عبدالعزيز الرياض وثبت الأمن فيها، انطلق لتحقيق الوحدة

الوطنية داخل أرجائها.

- ◆ التفَّ الناس في أنحاء المملكة العربية السعودية تحت راية التوحيد التي قادها الملك عبدالعزيز، فانضمت المناطق الواحدة تلو الأخرى.



(رسم تخيلي) قاد الملك عبدالعزيز معظم المعارك بنفسه وشارك معه رجاله الأوفياء

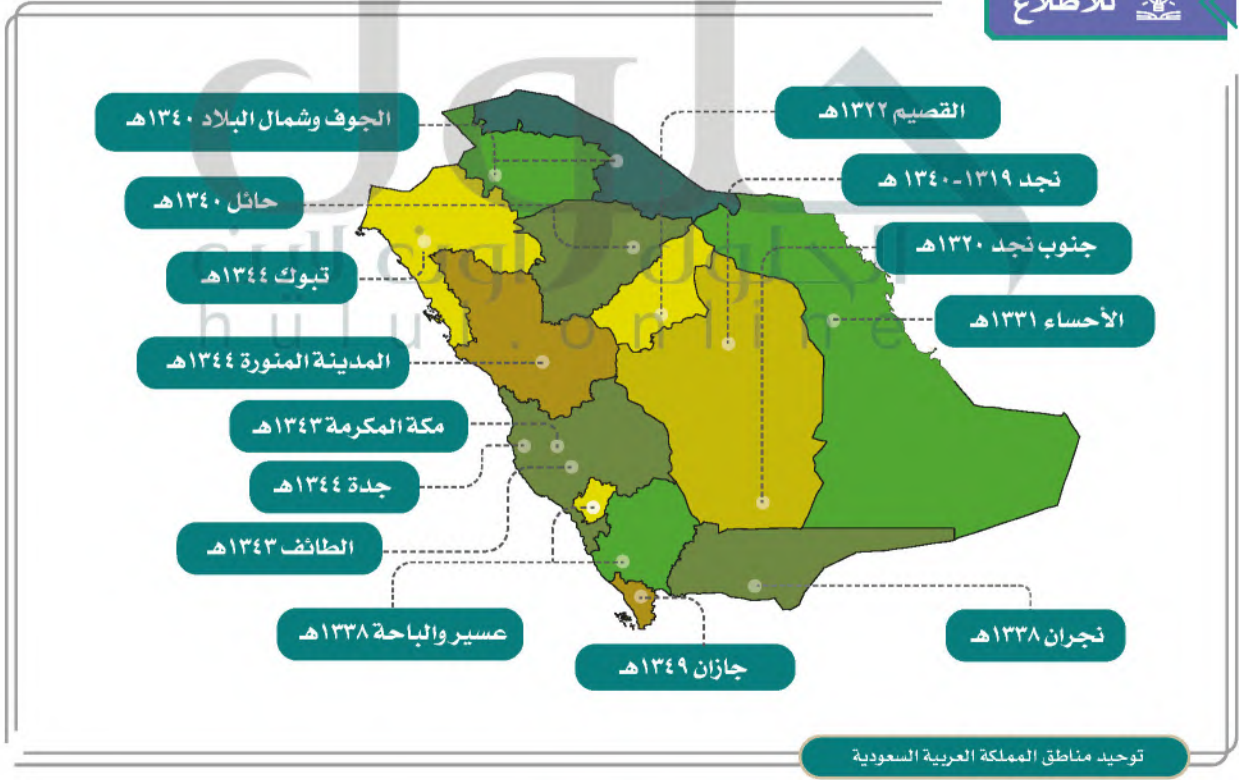


(رسم تخيلي) الملك عبدالعزيز وهو يتسلق أسوار حصن الكوت في المهوف في أثناء ضم الأحساء



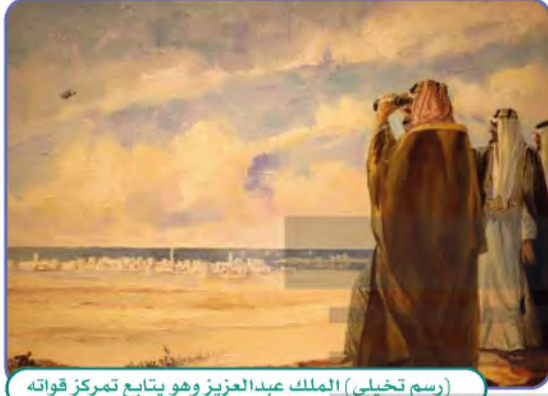
(رسم تخيلي) اتسم الملك عبدالعزيز بالشجاعة والبرسالة في معارك التوحيد

للاطلاع 



تسمية الوطن بالمملكة العربية السعودية

بعد كفاح طويل استمر ٣٢ سنة كان الملك عبدالعزيز فيها قائداً للجيش في مراحل توحيد الوطن، استقرت البلاد وتوحدت جميع مناطقها.



(رسم تخيلي) الملك عبدالعزيز وهو يتابع تمرکز قواته

أصدر الملك عبدالعزيز في عام ١٣٥١هـ مرسوماً ملكياً بتسمية الوطن باسم: المملكة العربية السعودية، وأصبح اليوم الوطني يوافق ٢٣ سبتمبر، اليوم الأول من برج الميزان.

تلاطلاع

شهدت مكة المكرمة والمدينة المنورة قبيل عهد الملك عبدالعزيز أوضاعاً مأساوية؛ لفقدان الأمن فيهما وفي طرق الحج، ولسياسة الدولة العثمانية في المنطقة العربية المتسمة بالإهمال وعدم تحقيق الاستقرار، وعبر الشاعر العربي أحمد شوقي عن ذلك في عام ١٣٢٢هـ بقصيدة جاء في مطلعها:

ضجَّ الحجاز وضجَّ البيت والحرمُ واستصرختُ ربِّها في مكَّة الأُممِ
وبدخول الملك عبدالعزيز الحجاز أعاد الأمن لمكة المكرمة والمدينة المنورة وحقق الاستقرار فيهما.

نشاط

أ- يسجل الطلبة تاريخ اليوم الوطني لهذا العام الدراسي وفقاً للتاريخ الهجري.

اليوم الوطني الـ ٨٠ يوم الاثنين الموافق ١٤٤١/١/٢٣ هجرية

ب- كم استغرق الملك عبدالعزيز في توحيد الوطن بالسنوات والعقود؟

١- ٣٠٢ سنة. ٢- ٣٠٢ عقود.

« إنجازات الملك عبدالعزيز

١- انتشار الأمن:

سار الملك عبدالعزيز على نهج أسلافه في الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية، وهو نهجٌ يقوم على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ، في إدارته للبلاد وتحقيق الأمن للجميع، وذلك بما يأتي:

- تطبيق شرع الله عز وجل وإقامة حدوده، وإنشاء المحاكم الشرعية، وعدم التهاون في أمر المخالفين.
- تأسيس وزارة الداخلية عام ١٣٥٠هـ.
- تأسيس إدارات للشرطة ودعمها برجال الأمن المدربين.
- توطين البادية؛ لتحقيق الاستقرار لهم، وتعليمهم، وتحسين مستوى معيشتهم.
- إدخال البرقية في مناطق المملكة العربية السعودية؛ لمتابعة كل ما يحدث فيها، والاطمئنان على أمن المواطنين وسلامتهم.

للاطلاع

البرقية:

جهاز اتصال يُستعمل لإرسال النصوص معتمداً على ترميز الحروف بنبضات كهربائية وإرسالها إلى جهاز آخر يستقبل تلك النبضات ويطبّعها.



أبراج الاتصالات اللاسلكية (البرقية)

للاطلاع

الهجر: جمع هجرة، وهي مكان استقرار من أجل إنهاء الترحال.
أول هجرة أقيمت في عهد الملك عبدالعزيز هي هجرة الأوطاية بمنطقة الرياض سنة ١٣٣٠هـ، وبعد ذلك انتشرت الهجرة في أنحاء البلاد.

نشاط ٢

يقرأ الطلبة النص الآتي ثم يجيبون عن السؤال:
قال الملك عبدالعزيز عام ١٣٤٤هـ مخاطباً الحجاج: «تشاهدون بأعينكم، وتسمعون بأذانكم ممن سبقكم للحج والزيارة أن الأمن العام في جميع بلاد الحجاز، وبين الحرمين الشريفين، بدرجة الكمال التي لم يُعَرَف مثلها ولا ما يقرب منها منذ قرون».

ما سبب استتباب الأمن في عهد الملك عبدالعزيز؟

- ١- تطبيق شرع الله - تأسيس وزارة داخلية - ادارات للشرطة -
- ٢- توطين البادية

٢- توطين البادية (بناء الهجر):

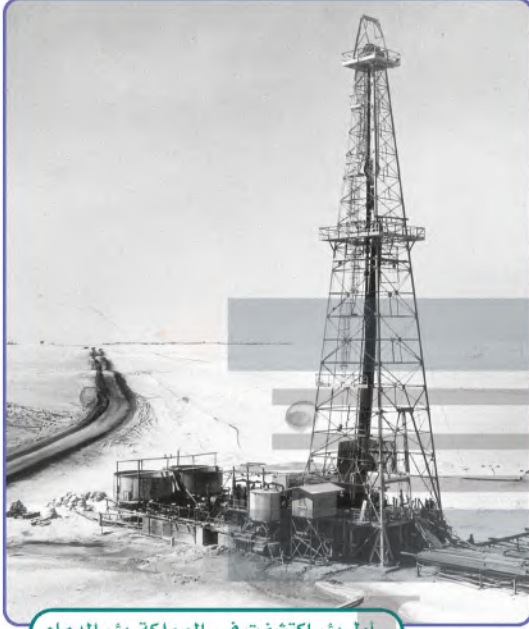
أدرك الملك عبدالعزيز أن الوحدة الوطنية تكتمل باستقرار جميع المواطنين، ليحصلوا على الخدمات المختلفة، ويسهموا في تحقيق الأمن والاستقرار، ومن أجل تحسين أحوالهم، وتحقيق مبدأ التعاون والتكافل بين المواطنين. ومن هنا جاءت فكرة مشروع توطين البادية، فخصص الملك عبدالعزيز أماكن في أنحاء البلاد للاستقرار بها، وساعد على بنائها، وتعيين من يُعلم سكانها.

نشاط ٣



حياة البادية قديماً

يتأمل الطلبة الصورة، ثم يصفون صعوبة حياة البادية قبل عهد الملك عبدالعزيز.
انعدام الأمن - التنقل باستمرار - لا توجد منازل
تؤمن لهم حماية من البر والحر



أول بئر اكتشفت في المملكة بئر الدمام

٣- اكتشاف النفط:

كان الملك عبدالعزيز ذا رؤية ثاقبة عندما استقدم الخبراء والمهندسين للبحث عن المياه، والثروات المعدنية في الأراضي السعودية. وكان النفط من أهم الثروات المكتشفة التي أحدثت نهضة في البلاد. كان بدء النجاح في حفر أول بئر منتجة (بئر الدمام) عام ١٣٥٧هـ. وأدى اكتشاف النفط إلى تحضُّر المملكة العربية السعودية وتطورها؛ حيث انطلقت مشروعات التنمية من أجل رفع المستوى المعيشي للمواطنين.

٤ نشاط

ما أثر اكتشاف النفط في نهضة المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز؟

أحدث نهضة في البلاد واطلاق مشاريع تنموية عديدة

٤- التعليم:

حرص الملك عبدالعزيز ﷺ على تعليم أبناء الوطن؛ لِيُسَّهِمُوا في بنائه، واتخذ عدداً من الخطوات لتحقيق ذلك، مثل:

- ١- إنشاء مديرية المعارف عام ١٣٤٤هـ.
- ٢- افتتاح المعهد العلمي السعودي عام ١٣٤٥هـ في مكة المكرمة.
- ٣- ابتعاث الطلاب للدراسة في الخارج.
- ٤- إنشاء كلية الشريعة في مكة المكرمة عام ١٣٦٩هـ، فكانت نواة للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

٥- المواصلات:

كانت الإبل والخيول هي وسائل التنقل في أول عهد الملك عبدالعزيز، حتى استُورِدَت السيارات، وشُقِّت بعض الطرق؛ لتسهيل حركة المواطنين. واعتنى الملك عبدالعزيز بوسائل المواصلات الحديثة، مثل: الطائرات والقطارات.



سيارات



جمال

إنجازات الملك عبدالعزيز في النقل والمواصلات

الملاحة البحرية

أنشأ المؤسسة العامة للموانئ السعودية؛ لتطوير الموانئ وتحسينها، ومن أهم الموانئ في عهده ميناء الدمام، وميناء جدة الإسلامي

الملاحة الجوية

أنشأ إدارة الخطوط الجوية السعودية وعددًا من المطارات، منها: مطار الرياض، ومطار جدة، ومطار الظهران

السكك الحديدية

مدّ خط سكة حديد بين الرياض والدمام، وذلك لتسهيل وصول المسافرين والبضائع

الطرق المعبّدة

أنشأ أول طريق معبد بين مكة المكرمة وجدة، وذلك من أجل تخفيف المتاعب التي كان يلاقيها حجاج بيت الله الحرام



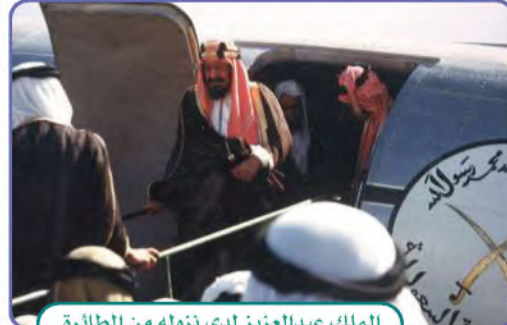
القطار بين الدمام والرياض



البواكير الأولى لوصول السيارات إلى البلاد



ميناء جدة الإسلامي



الملك عبدالعزيز لدى نزوله من الطائرة



ربط مناطق المملكة بشبكة من الاتصالات غير السلكية لأول مرة

٦- الاتصالات:

أنشأ الملك عبدالعزيز مديرية البرق والبريد والهاتف؛ لتتولى ربط أجزاء المملكة العربية السعودية بشبكة من الاتصالات السلكية وغير السلكية، الداخلية والخارجية، فأسهمت في تطوير البلاد وتميئتها، وتحقيق الأمن، وخدمة المواطنين.



مستشفى الإسعاف بالطائف عام ١٣٥٧هـ

٧- الرعاية الصحية:

اعتنى الملك عبدالعزيز بوسائل العلاج، وتوفير أفضل الخدمات والأجهزة الطبية، فأنشأ إدارة الصحة العامة ومقرها في مكة المكرمة، وأمر ببناء عدد من المستشفيات، وتقديم الخدمات الصحية مجاناً للمواطنين والمقيمين والحجاج.



مزارع الخرج في عهد الملك عبدالعزيز

٨- الزراعة والمياه:

حرص الملك عبدالعزيز على تطوير الزراعة؛ فأنشأ مديرية الزراعة، واستورد الآلات الحديثة لاستخراج المياه، ووزعها على المزارعين.

٩- توسعة الحرمين الشريفين:

كان الملك عبدالعزيز يتطلع إلى توسعة الحرمين الشريفين، فحقق ذلك حين أمر بتوسعتهم. ومن المنجزات الأخرى التي قدّمها للحرمين الشريفين:



الملك عبدالعزيز في أثناء الطواف بالمسجد الحرام

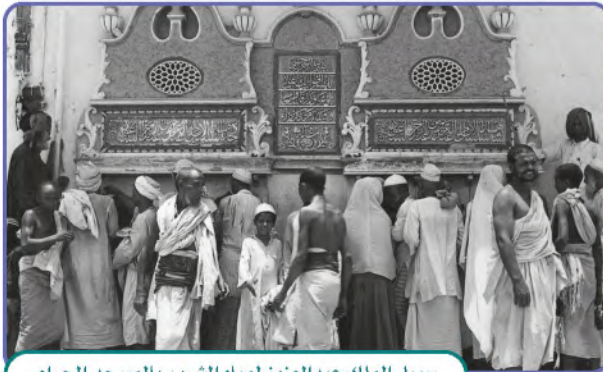
- ١- إنشاء مظلات للمسجد الحرام والمسعى.
- ٢- تصنيع باب جديد للكعبة من الذهب.
- ٣- تأسيس مصنع لكسوة الكعبة في مكة المكرمة.
- ٤- إجراء إصلاحات في المسجد النبوي الشريف.
- ٥- رصف المسعى وتبليط أرضيته.



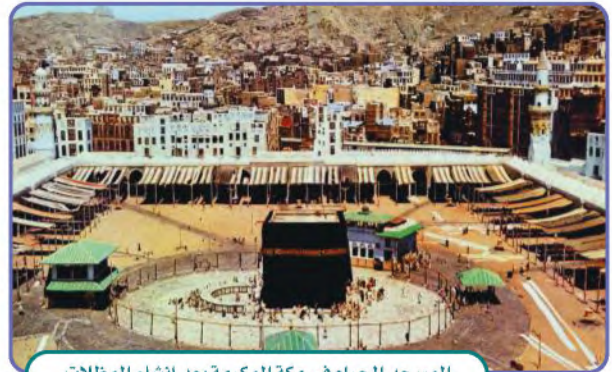
المسجد النبوي في المدينة المنورة



المسجد الحرام في مكة المكرمة في أول عهد الملك عبدالعزيز



سبيل الملك عبدالعزيز لمياه الشرب بالمسجد الحرام



المسجد الحرام في مكة المكرمة بعد إنشاء المظلات